السبابة يرفعها الى السما وينكبها الى الناس اللهم اشهد ثلاث
مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم ولم يصل بينهما شا ثم ركب
حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات وجعل حبل
المشاة بين يديه ووقف مستقبل القبله وكان يوم الجمعة وكان وانفا
اذ نزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم الايه وفي بحر العلوم فبركت ناقته
من هيبة القران قال جابر فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس واردف
اسامة خلفه ودفع وقد شنق للقصوى الزمام حتى ان راسها ليصيب
مورك الرحل ويقول بيده ايها الناس السكينة السكينة كلما
اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة
وصلى بها المغرب والعشا باذان واقامتين ولم يسبح بينهما شا ثم
اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حتى تبين له الصبح وركب القصوى
حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبله ودعى الله وهلله وكبره
ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ودفع قبل ان تطلع الشمس
واردف الفضل ابن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما
فلما دفع صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فجعل الفضل ينظر رسول الله ص
اليهن فوضع صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل
فضرب وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا
وفي شفاء الغرام ذكر المحب الطبري وابن خليل سمي محسرا
لان فيل اصحاب الفيل حسر فيه اى اعيا واهل مكة يسمونه
وادى النار زعموا ان رجلا اصطاد فيه غزالة فنزلت نار
فاحرقته والله اعلم وليس وادي محسر من مزدلفه ولا من منا
وهو مسيل ما بينهما وفي المشكاة وادي محسر من منى وفي منسك
يحيى ابن زكريا ان رجلا من الصالحين ناخ بعرفات فغلبه النوم
فراى في منامه كان عرفه مملوة قردة وخنازير فتعجب من ذلك
فهتف به هاتف هذه ذنوب الحجاج تركوها ومضوا طاهرين

من

من الذنوب عن ابن الموفق قال حججت سنه فلما كانت ليلة عرفه
بت بمنى فرايت في المنام ملكين قد نزلا من السما فنادى احدهما
صاحبه يا عبد الله فقال له لبيك يا عبد الله قال تدرى كم حج
هذه السنة بيت ربنا قال لا ادري قال حج ستمائة الف فقال
تدري كم قبل منهم قال قبل منهم ستة قال ثم ارتفعا فغابا في
السما فانتبهت فزعا خايفا مرعوبا وغمنى ذلك وقلت في نفسي
اذا قبل حج ستة فمن اكون انا فلما افضت من عرفات وصرت عند المشعر
الحرام جعلت افكر في كثرة الخلايق وقلة من قبل منهم فغلبني النوم
فاذا الملكين بعينهما قد نزلا فقال احدهما لصاحبه المقالة الاولى ثم
قال اتدري بما حكم ربنا في هذه الليلة قال لا قال وهب لكل واحد
من الستة مائة الف فانتبهت مملوا من السرور ما الله به عالم وفي
المشكاة عن عباس ابن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى
لامته عشيه عرفه بالمغفرة فاجيب باني قد غفرت لهم ما خلا المظالم
فاني اخذ من المظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت المظلوم
من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفه
اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال قال فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر بابي انت وامي ان
هذه لساعة ما كنت تضحك منها فما اضحكك اضحك الله سنك
قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعاي
وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثو على راسه ويدعو بالويل
والثبور واضحكني ما رايت من جزعه رواه ابن ماجه والبيهقي
في كتاب البعث والنشور قال جابر ثم سلك الطريق الوسطى
التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها
بسبع حصيات مثل حصى الخذف فكبر مع كل حصاة منها من بطن
الوادي ثم انصرف الى تمام المائه وقد كان صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University